مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

اتجاهات طالبات الأقسام الداخلية نحو تعاطي المخدرات في الجامعة التقنية الشمالية

م.م افان رحمان قادر
جامعة التقنية الشمالية /قسم الشؤون الاقسام الداخلية

Avan.R.476@ntu.edu.iq

الملخص. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الأقسام الداخلية فى الجامعة التقنية الشمالية نحو تعاطي المخدرات، من خلال التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات (سلبية أو إيجابية)، ومدى انتشارها بين الطلبة، والعوامل المحتملة التي تؤثر فيها. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفة الأنسب لطبيعة الدراسة، وقد جرى تطبيق أداة الاستبانة على عينة مكونة من (130) طالبة من طلاب الاقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معظم الطلبة نحو تعاطي المخدرات كانت سلبية، مما يدل على الصحة النفسية والجسدية والمستقبل الأكاديمي. كما كشفت النتائج عن وجود تأثير لبعض العوامل الاجتماعية والنفسية على هذه الاتجاهات، مثل ضعف الرقابة الأسرية وضغوطات الحياة الجامعية. وفي ضوء النتائج، أوصى البحث بضرورة تعزيز البرامج التوعوية داخل الأقسام الداخلية، وتفعيل دور الإرشاد النفسي والاجتماعي، فضلا عن التعاون بين المؤسسات الجامعية و الأمنية و الصحية للحد من انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة.

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Abstract. This study aims to uncover the attitudes of students in the Northern Technical University's dormitories toward drug use. This research aims to identify the nature of these attitudes (positive or negative), their prevalence among students, and the potential factors that influence them. A descriptive analytical approach was adopted, as it was considered most appropriate for the nature of the study. A questionnaire was applied to a sample of (130) students from the Northern Technical University's dormitories, who were selected randomly. The results of the study showed that most students' attitudes toward drug use were negative, indicating negative effects on their mental and physical health and academic future. The results also revealed the influence of some social and psychological factors on these attitudes, such as weak family supervision and the pressures of university life. In light of the results, the study recommended the need to strengthen awareness programs within dormitories, activate the role of psychological and social counseling, and enhance cooperation between university, security, and health institutions to reduce the spread of this phenomenon among students.

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

مشكلة البحث

تُعد ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء، حيث تؤثر في الصحة النفسية والجسدية، وتؤدي إلى تدني الأداء الأكاديمي، وانحراف السلوك، وتهديد الاستقرار الاجتماعي. وتزداد خطورة هذه الظاهرة حين تنتشر في أوساط فئة الشباب، ولا سيما بين طلبة الجامعات، الذين يُفترض أن يكونوا النواة الفاعلة في بناء المجتمع.

وفي هذا السياق، تشير ملاحظات ميدانية ومؤشرات غير رسمية إلى تزايد مظاهر تعاطي المخدرات بين طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية، ما يستدعي الوقوف عند هذه الظاهرة، ومحاولة فهم دوافعها، والعوامل المؤثرة في انتشارها داخل هذه البيئة المغلقة نسبياً، والتي من المفترض أن توفّر بيئة آمنة ومشجعة للتعلم.

من هنا، تنبثق مشكلة البحث في السعي إلى الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما مدى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات بين طالبات الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية؟ وما العوامل المرتبطة بها؟

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أهمية البحث

تعد أهمية البحث في تأثيرها على سلوك المتعاطين وعلى أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الذي يعيشون فيه وتعد الاتجاهات جانب مهم في شخصية الفرد، وهي ناتج انفعالي لخبرة الفرد، ولها أصولها في حواسه الداخلية وعاداته المكتسبة والمؤثرات البيئية التي تحيط به، وعلى الرغم من أن الاتجاهات جزء من شخصية الفرد حيث تتضح في سلوكه، فالفرد يتأثر بالجماعة أو الجماعات التي يتصل بها، ويتقدم سلوك الفرد أو يرقى معتمدا على البيئة المحيطة بها.

وعلى ذلك فإن الأمر يتطلب منا الدخول للظاهرة من زاوية الاتجاهات بوصف الاتجاه يمثل حالة من الاستعداد أو حالة من التأهب النفسي، مما يجعل في مقدورنا التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الأفراد في المستقبل لما للاتجاهات من تأثير ديناميكياً موجهاً للسلوك ومؤشراً للتنبؤ به من هنا إلى تأكيد تنامي الظاهرة

قيمة الكشف عن اتجاهات الأفراد حيال المخدرات. وسط الشباب، وارتباط ذلك بزيادة عوامل الخطورة في البيئات التي تشهد نشاطاً شبابياً واضحاً، إلى جانب ما ذهبت إليه دراسات أخرى حول تأثير الأوضاع الاقتصادية وازدياد معدلات البطالة وعدم ملائمة الفرص التي يوفرها النظام الاقتصادي بالمقارنة مع إمكانيات الشباب وتطلعاتهم كنوع ويشكل الاتجاه النفسي والمعرفي عاملاً أساسياً في فهم الدوافع التي تقف خلف سلوك الفرد؛ وبالتالي أحد الدوافع النوعية وراء انتشار ظاهرة المخدرات وسط الشباب، وتكمن أهمية العوامل النفسية في قدرتها على تشكيل سلوك الفرد؛ فكلما كان الاتجاه قوياً كان له أثر أكبر في توجيه وتحديد اتجاهات السلوك حيث ترتبط الاتجاهات النفسية المحركة للشباب بالمعتقد الديني والانتماء وترتبط بالعديد من المؤشرات الثقافية والحضارية (ليندة خير الدين، 54،2017) أن الأفراد يلجأون إلى تعاطي المخدرات لأسباب عديدة معظمها راجع إلى الوهم والجهل وسوء الفهم ومن هذه الأسباب الحصول على اللذة أو السرور وكما معروف فإن هذه الحالة دائماً تكون وهمية ومؤقتة وكذلك الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل التفكك الأسري أو انحراف أحد الوالدين، ورفقة السوء والعادات الخاطئة بالإضافة إلى الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها، ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو العمل، نبذ الأبوين للطفل أو المراهق وتهرب الأب من مسؤولياته، وانعدام طموحات الأبوين بخصوص مستقبل الطفل، وحدوث صراعات مستمرة بينهما أمام الأطفال أو المراهقين وانخفاض الوازع الديني لدى الفرد، وعدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر والنواهي الدينية المتعلقة بالمخدرات للأفراد على نحو مناسب ولا تنسى التعامل

السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام مع موضوع المخدرات وتعاطيها حيث تترك الفرصة لغير المتخصصين للكلام عنها بشكل غير علمي. إن الوقوف والتعرف على العوامل والمتغيرات التي تساهم في تحديد طبيعة اتجاهات الشباب نحو الإدمان يمكن أن يعين الباحثين والمسؤولين عند تصميم مختلف البرامج سواء كان هدفها وقائيا أو كان تغييراً للاتجاهات القائمة حول المشكلة، إذ أن العمل على أن ضمان تكوين اتجاهات رافضة للإدمان لدى المراهقين والشباب يعتبر أولوية بالغة الأهمية كمقاربة وقائية مقارنة بالمقاربات العلاجية رغم قيمتها، وهذا ما جعل الباحثين يعملون على التحقق من كل الوسائل والاستراتيجيات التي تخدم هذه المقاربة. (مهدي اسماعيل، 26، 2020)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طالبات الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لطالبات الاقسام الداخلية جامعة التقنية الشمالية ولسنة الدراسية (2024 – 2025)

تحديد المصطلحات

- **المخدرات لغة:**

خدر: الخدر: الستر. وجارية مخدرة إذا لازمت الخدر، وأسد خادر أي داخل الخدر خدر خدراً استتر، يقال خدر الهودج ألقى عليه الستر، وخدر المرأة ألزمها خدرها وصانها عن الخدمة لقضاء الحوائج خدر خدراً عراه فتور واسترخاء، ويقال خدر من الشراب أو الدواء، وخدر جسمه، وخدرت عظامه، وخدرت يده أو رجله، وخدرت عينه ثقلت من قدى يصيبها المخدر: مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالحشيش والأفيون (عجلات، 2017، 4)

- **تعريف المخدرات اصطلاحاً:**

عرفها كل من:

عجيلات (2017)

- من المنظور الاجتماعي:

تعرف المخدرات بأنها تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضاً تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفاً.

- المنظور النفسي:

تعرف المخدرات على أنها أي مادة طبيعية أو كيميائية تحدث عند تعاطي الإنسان لها أو استعمالها تغيراً في شخصيته أو وظائف جسمه أو سلوكه. (عجلات، 2017، 4)

الطاهر (2018)

المخدرات وهي مادة خام أو مستحضرة قد تكون منبهة أو مسكنة بحيث إذا استعملت لغير الأغراض الطبية أو الصناعية، فإن من شأنها أن تؤدي بالفرد إلى حالة من التعود والإدمان فتلحق به أضراراً جسمية ونفسية واجتماعية وتمتد هذه الآثار لتشمل المجتمع (طاهر، 2018، 8)

- **وتعرف المخدرات علمياً:**

بأنها كل مادة كيميائية يؤدي تناولها إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي المصاحب بالآلام.

- **ومن الناحية القانونية:**

تعرف المخدرات بأنها مجموعة المواد المحدثة للإدمان يؤدي تعاطيها إلى تسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صناعتها إلا لأغراض محددة وبترخيص قانوني (طاهر، 2018، 9)

- **التعريف النظري:**

المختار (2000):

وجود علاقة بين الاضطرابات السبكترية وسوء استعمال المواد المخدرة ومن بين هذه الاضطرابات اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والشخصية الفصامية. (المختار، 2000، 256)

- **التعريف الإجرائي:**

للمخدرات هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي.

خلفية نظرية

- **مفهوم ظاهرة تعاطي المخدرات:**

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يشيع بين كثير من الكتاب العرب أن يستخدموا في هذا الصدد تعبير " سوء استعمال المخدرات. والتعاطي تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله وبناء على ذلك نقول تناول فلان الدواء، ولكنه الإضرار تعاطى المخدر. ويشار بالمصطلح إلى التناول المتكرر للمادة بحيث تؤدي آثارها النفسية بمتعاطيها، أو ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية أو الاقتصادية المترتبة على التعاطي. وقد ينجم عن التعاطي الاعتماد النفسي والجسدي أو كلاهما معا على المادة المتعاطاة، وقد عرفت منظمة الصحة العالمية الاعتماد بأنه حالة من التسمم الدوري أو المزمن الضار للفرد والمجتمع، وينشأ بسبب الاستعمال للعقار الطبيعي أو المصنع، ويتصف بقدرته على إحداث رغبة، أو حاجة ملحة لا يمكن قهرها أو مقاومتها للاستمرار في تناول العقار وتوفره، كما يتصف بالميل نحو زيادة كمية الجرعة، ويسبب حالة من الاعتماد النفسي والسعي الجاد للحصول عليه بأي وسيلة ممكنة، لتجنب الآثار المزعجة المترتبة على عدم حصوله على العقار، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة.

هناك العديد من المؤثرات السلبية التي تسببها في الأنسان:

- التأثير على حالة الشخص الفزيولوجية، بما في ذلك مستوى النشاط والوعي والتوازن.
- التأثير على الأحاسيس الواردة للمخ.
- التأثير على مستوى الإدراك والقدرة على تحليل المثيرات الواردة أو تغييرها.
- تغيير حالة الشخص المزاجية (سليمان، 2021، 59).

ويلجأ الفرد إلى تعاطي المخدرات للأسباب التالية:

أولا – العوامل الفردية

- الفضول الشخصي والرغبة في تجريب تعاطي المخدرات والجهل بخطورتها.
- حب الإثارة إذ تروج كثير من الأقاويل أن المخدرات تلهب مشاعر اللذة، وتحدث متعة عارمة لدى ممارسة الجنس، فيقبل الشباب عليها بشغف طلبا لمزيد من الإثارة واللذة.
- تعد المخدرات من المواد الممنوع تعاطيها في غالبية مجتمعات العالم، ولذلك قد يستخدمها الشباب كتعبير عن رفض النظام الاجتماعي السائد والخروج عليه.
- قد يستخدم الشباب المخدرات من أجل بيان أنهم مميزون عن الآخرين وأن لهم هويتهم التي تختلف عن الآخرين.
- عدم النضج الكامل للشخصية وهروبها من واقع إلى واقع أقل ألماً من خلال لذة المخدرات والرغبة في الاستقلال عن العالم الخارجي.

- اضطراب في العلاقة بين الطفل والوالدين والذي يؤدي إلى عدم شعور الطفل بالأمن والميل إلى الحيل الهروبية.
- الإحباط الشديد الذي تعجز قدرات الشخص عن مواجهته، وبالتالي يعتبر تعاطي المخدرات وسيلة للهروب من حقائق مؤلمة المصاحبة لمرحلة المراهقة.
- الرغبة في خفض التوتر والقلق والألم الذي يواجه الشخص وعلاج سلبي للأزمات النفسية.
- ضعف الوازع الديني إذ يعد الدين بما يحمله من مبادئ وتعاليم سمة إحدى أبرز آليات الضبط الاجتماعي للفرد، فهو كما يزوده بمنظومة قيمة تجعل منه فرداً صالحاً في المجتمع فهو يعمل على تقويم سلوكه وضبطه كلما حاد عن الطريق الصحيح، وقد كشفت كثير من الدراسات كل ما كان درجة التدين عالية قل اتجاه الشاب نحو المخدرات.

ثانيا – العوامل الأسرية

التنشئة الأسرية الخاطئة فعادةً ما ينحرف الأبناء نتيجة اعتماد أحد الوالدين أو كلاهما أساليب تنشئة خاطئة كالإهمال أو القسوة المبالغ فيها أو التذبذب.. إلخ تجعلهم ينفرون من الأسرة ويتخذون ملجأ آخر لهم في الشارع أو جماعة الرفاق القدوة السيئة في الأسرة كتعاطي أحد الأبوين أو كلاهما للمخدرات فـ باعتبار أن الآباء قدوة بالنسبة لأبنائهم فإن درجة التقليد لهم من طرف أبنائهم ستكون كبيرة جداً في سلوكياتهم وممارساتهم، وتعاطي المخدرات إحدى المظاهر السلوكية التي يقلدها الأبناء باعتبارها نمطاً سلوكياً لآبائهم وجزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

ثالثا – العوامل الاقتصادية

وتشمل ارتفاع مستوى المعيشة، والبطالة وما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة فضلاً عن قلة فرص العمل، وتوفر الفراغ لدى الشباب وازدياد متطلبات الحياة، وازدياد النزعة الاستهلاكية لدى الفرد، وتأثير القيم والعادات والتقاليد التي ألقت بأعبائها على الفرد. (عجيلات، 2017، 67)

النظريات التي فسرت ظاهرت المخدرات:

1. النظرية السلوكية

ترى المدرسة السلوكية بان غالبية سلوك الإنسان متعلم، لذلك فهي تسمى بنظرية التعلم، وعلى ذلك فتعاطي المخدرات من وجهة نظر المدرسة السلوكية، ما هو إلا عادة شرطية تتكون بواسطة التعلم من خلال الآخرين، ويكون الارتباط الشرطي بين التعاطي الذي تعلمه في بادئ الأمر وبين مفعول

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المخدر، وتستمر هذه العادة عن طريق ما يسمى بالتدعيم الايجابي في نظر المتعاطي، كأن يكون المخدر جالباً للسعادة، أو مخفّضاً للقلق، أو مزيلاً للخوف مثلاً، ومع استمرار التعاطي يدخل المتعاطي في دائرة الإدمان، وبهذا فإن الإدمان يفسر سلوكياً بالعائد الذي يحدثه التعاطي مفعول (المخدر) والذي يدفع المتعاطي لان يكرر التجربة مرة أخرى، ثم مرات عديدة، بحيث يحول العائد دون التفكير في الامتناع عن التعاطي للمخدر وبهذا يحدث الإدمان على المخدرات ويرافق ذلك انتهاج الفرد لسلوكيات منافية للعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع ويقدم المتعاطي، (الجبور) (ابو ملجم الروساني، 2015، 81) تبريرات لهذه السلوكيات على أنها سلوكيات تتفق مع الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها.

2. النظرية التفاعلية:

تبين هذه النظرية أن الإدمان لعبة اجتماعية مستمرة، يبدأها الفرد كخطوة أولى بهدف الانتقام والعدوان على ذاته سعياً لتدميرها لا شعورياً، نتيجة لما يتعرض له الفرد من ضغوط اجتماعية مثل الظروف الأسرية التي تواجه الفرد إما من خلال أسرته أو من خلال المحيطين فيه، أو قد يلجأ الفرد إليها نتيجة الضغوط المادية الصعبة التي يعاني منها وتعاني أسرته منها وذلك تحقيقاً للهروب من الواقع الذي يعيش فيه. (أبو ملجم الجبور والروساني، 2015، 71)

3. النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك عوامل وخصائص بيولوجية تؤدي بالفرد إلى الإدمان على الكحوليات والمخدرات. وقد صنفت الباحثة هذه العوامل والصفات إلى الخصائص الوراثية والفروق الفردية بين الأفراد المدمنين الذين اعتادوا على المواد المخدرة. وأشارت دراسات في مجال الإدمان على المخدرات أن الاستعداد الوراثي يؤدي دوراً كبيراً في عملية الإدمان والنظرية الوراثية تؤكد على الوراثة وعلى الصفات الوراثية وعلى قابلية الأفراد للوقوع في الإدمان في تفسيرها لتطور اضطرابات الإدمان وعلى أية حال فالعوامل الجينية ليست قادرة لوحدها على إيقاع الأفراد في الإدمان، وهناك عوامل أخرى تشترك معها مثل العوامل البيئية، وفكرة الأفراد حول المخدرات وتأثيرها والرفاق والضغوط اليومية والقيم الثقافية والأسرة وغيرها من العوامل الأخرى والتي تشترك مع العوامل الوراثية بحيث يمكنها التأثير في سلوك الأفراد وتؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات والانحراف (الحسوني، 2020،16)

4. النظرية الاقتصادية:

تعزو النظرية الاقتصادية اللجوء إلى تعاطي المخدرات لسوء الوضع الاقتصادي الذي يعيشه الأفراد. وقد أشار العالم الجنائي بنجر (1952) *(Bonger)* إلى أن الفقر والبطالة والكساد الاقتصادي يقود الفرد إلى اللجوء لتعاطي المخدرات والإدمان عليها. كما أن الفروق الطبقية بين أفراد المجتمع وجماعته يؤدي بأفراد الطبقات الفقيرة إلى الشعور والإحساس بالنقص والدونية والفشل، وهذا بدوره يقودهم إلى تعاطي المخدرات أكثر من غيرهم للشعور بالارتياح ومحاولة إلغاء هذه الفروق. كما أكدت النظرية على أن الفقر يعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تشكيل السلوك المنحرف المضاد للمجتمع، والذي يجبر الكثيرين من أفراد المجتمع الذين يعيشون تحت خط الفقر وخاصة الطبقات الدنيا الكادحة الفقيرة إلى الخروج على القانون والدخول في دائرة الانحراف والجريمة (الحسوني، 2020، 17)

الدراسات السابقة:

شهد موضوع تعاطي المخدرات اهتمامًا متزايدًا في الأدبيات النفسية والاجتماعية العربية، نظراً لما يشكله من تهديد مباشر للفرد والمجتمع على حد سواء. وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الموضوع من زوايا متعددة، سواء من حيث الدوافع النفسية والاجتماعية، أو العوامل الأسرية، أو الضغوط الدراسية، أو الاتجاهات نحو التعاطي. وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات:

1. دراسة أبو زيد (2015)

سعى الباحث إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية وتعاطي المخدرات لدى طلاب الجامعات. استخدم المنهج الارتباطي، وشملت العينة (150) طالبًا من كليات متنوعة.

تم استخدم مقياسين لقياس العوامل النفسية والاجتماعية. وخلصت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الشعور بالوحدة والاكتئاب من جهة، وسلوك تعاطي المخدرات من جهة أخرى. كما بيّنت الدراسة أن الضعف في العلاقات الاجتماعية الإيجابية يسهم في تعزيز احتمال خوض تجربة التعاطي الأولى.

2. دراسة الزهراني (2017)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الضغوط النفسية وسلوك تعاطي المخدرات لدى طلاب الجامعات السعودية. استخدم الباحث المنهج السببي المقارن على عينة مكونة من (120) طالبًا، واعتمد على مقياسي الضغوط النفسية وتعاطي المخدرات.

أشارت النتائج إلى أن الضغوط الدراسية وضغوط المستقبل المهني تُعد من أبرز العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو المخدرات، حيث أظهر الطلاب ذوو الضغوط العالية ميلاً أكبر للتجريب أو الاستخدام المتكرر للمخدرات.

3. دراسة الكناني وآخرون (2020)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في الجزائر بلغت (180) مراهقاً.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبيانًا لقياس علاقة الأسرة بأساليب الوقاية. وخلصت النتائج إلى أن الأسر التي تتبع أساليب تربوية حوارية وتوفر رقابة معتدلة كانت أكثر قدرة على حماية الأبناء من التجربة الأولى، في حين ساهم الإهمال أو التسلط في زيادة احتمالات التعاطي.

4. دراسة العنزي (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع تعاطي المخدرات لدى الشباب من منظور اجتماعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق استبيانًا مكوّنًا من 25 فقرة على عينة مكونة من (200) شاباً وشابة من مختلف المحافظات العراقية.

أظهرت النتائج أن ضعف الوازع الديني، والتفكك الأسري، وغياب الرقابة الأسرية، والانفتاح المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي كانت من أبرز الدوافع المؤدية إلى التعاطي. وقد أوصى الباحث بأهمية تكثيف التوعية الأسرية والبرامج الوقائية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

لقد استفادت الباحثة من استعراض للدراسات السابقة حصول على معرفة واسعة و ذات علاقة بالمشكلة موضوعة البحث والتعرف على ما تم إنجازه من قبل الآخرين لتستطيع الباحثة تطوير مشروعات البحث وقد استفادت أيضاً:

- بلورة مشكلة البحث.
- الاستفادة من الدراسات السابقة لصياغة هدف البحث.
- تحديد حجم العينة من خلال الإطلاع على حجم العينات في الدراسات السابقة.
- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة.
- الاطلاع على الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة و الإفادة في هذه الدراسة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

منهجية البحث وإجراءاته:

في ضوء هدف البحث تم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي ويعرف **المنهج الوصفي التحليلي:** هو أحد المناهج العلمية الذي يهدف إلى جمع البيانات و المعلومات حول ظاهرة معينة، كما موجودة في الواقع، ثم تحليل هذه البيانات بطريقة علمية للكشف عن أنماط العلاقات و الارتباطات بين المتغيرات، واستخلاص النتائج التي تفسر الظاهرة وتفسر السلوك (عبيدات، ذوقان، اخرون، 143،2001)

- **تحديد مجتمع البحث:**

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث، ويعرف بأنه كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات. (عبد المؤمن، 184،2008)

تألف مجتمع البحث من جميع طالبات الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية للعام الدراسي 2024–2025 والبالغة عددهم (1129) موزعين على مجمعات و الجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول رقم(1)

ت	المجمع	العدد	المجموع
1	مجمع الكوثر	448	
2	مجمع السلام	376	
3	مجمع د.علياء العطار	305	1129

- **اختيار عينة البحث:**

العينة هي جزء من المجتمع الذى يجري عليه البحث، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتسحب عشوائياً أو بانتظام طبقي أو قصدي من مجتمع البحث، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه ويطبق عليها البحث للحصول على معلومات بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل. (عبد المؤمن،184،2008)

فبعد تحديد مجتمع البحث من جميع طالبات الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية تم اختيار (130) طالبة بطريقة عشوائية ما يقارب نسبة (20%) من مجتمع البحث، موزعين على (مجاميع). جدول رقم (2) يبين ذلك:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

جدول رقم (2)

ت	المجمع	العدد
1	مجمع السلام	65
2	مجمع الكوثر	65
المجموع		130

- **أداة البحث:**

لتحقيق أداة البحث قامت الباحثات بتبني مقياس ظاهرة تعاطي المخدرات المعد من قبل (المختار؛ 2000)

الخصائص السايكومترية:

الصدق:

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس لأنه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً، والصدق خاصية أساسية ومهمة في تقويم أي أداة، والهدف منه معرفة صلاحية الأداة في قياس الجانب المتصور قياسه وهو قدرة القياس على نادية عمله كما يجب أن يكون (الحسوني، 2020، 90).

الصدق الظاهري:

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري ويقصد به على أنه يعتمد على أساس مدى تمثيل المقياس لمكوناته الخاصة التي يقيسها إذ أن من المنطق أن يكون محتوى المقياس ظاهرياً ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه لذلك أطلق عليه الصدق المنطقي أن أفضل وسيلة لقياس الصدق الظاهري هي قياس عدد من الخبراء المتخصصين لتقدير مدى تمثل المقياس الصفة المراد قياسها (علي، 2021، 258)

وقد تم عرض المقياس على (8) خبراء للتأكد من الصدق الظاهري واعتمد نسبة (80%) للموافقة على إبقاء الفقرات كما هي بالنسبة لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو ظاهرة تعاطي المخدرات واعتمد نسبة (87.5%) للموافقة على إبقاء الفقرات كما هي بالنسبة لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو ظاهرة تعاطي المخدرات. والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3)

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
1،2،3.....40،49،48	8	0	100=100*8/8

الثبات:

يقصد بالثبات دقة المقياس في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا من معلومات من سلوك الفرد و يعني الثبات أن الاختبار يعطي تقديرات ثابته أي لو كرر الإجراء في عملية القياس لا يمكن التوصل إلى النتائج على الفرد ويعني الثبات أيضا الاستقرار بمعنى أن لو كررت عملية قياس الفرد الواحد لظهرت درجة نبيه من الاتساق. (مهدي اسماعيل، 2020، 160). تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد اعتمدت الباحثة على عينة متكونة من (30) طالب وطالبة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.60) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان بلغ معامل الارتباط (0.76) وهي نسبة عالية يمكن الاعتماد عليها.

تصحيح المقياس:

بعد استخراج الخصائص السايكومترية من حيث الصدق والثبات، اعتمدت الباحثة مفتاح التصحيح المُعد من قبل ابو ليل (1993). ويتكوّن مقياس ظاهرة تعاطي المخدرات من (40) فقرة، موزعة على خمسة بدائل متدرجة للإجابة، وهي: "تنطبق بدرجة كبيرة"، "تنطبق بدرجة متوسطة"، "تنطبق بدرجة قليلة"، "لا تنطبق"، و "لا تنطبق إطلاقاً". وتُمنح عند التصحيح (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، حسب تسلسل فقرات المقياس.

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثة الاداة بشكلها النهائي على العنية (130) طالب وطالبة وطلب منهم قراءة تعليمات الإجابة وأداء ملاحظاتهم واستفساراتهم في حالة وجود صعوبة أو غموض سواء فيما يتعلق بالتعليمات أو مضمون الفقرات.

الوسائل الإحصائية:

- معامل ارتباط بيرسون: يستخدم لاستخراج الثبات بطريقة إعادة اختبار
- الاختبار الثاني لعينة واحدة: استخدم لتحقيق هدف البحث
- قانون النسبة المئوية: للصدق الظاهري

عرض النتائج و مناقشتها:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بعد جمع البيانات و تحليلها إحصائياً تعرض الباحثة النتائج التي توصلت لها في ضوء سؤال البحث فضلاً عن مناقشتها على النحو الآتي:

- **قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طالبات الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية.**

ما على قياس مستوى تعاطي المخدرات بين طالبات الأقسام الداخلية في الجامعة التقنية الشمالية؟

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس ظاهرة المخدرات بلغ (148،45) درجة، وبالانحراف المعياري قدره (94،74) و عند مقارنة الوسط الحسابي للعينة بالوسط الفرضي البالغ (120) تبين أن الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي وباستخدام اختبار التائي لعينة واحدة إذا بلغت قيمة التائية المحسوبة (2،658)، عند مستوى الدلالة (0،05) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1،960) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية كما مبين بالجدوال رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

المتغير	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوي الدلالة 0.05
ظاهرة مخدرات	130	148.45	94.74	90	129	2.658	1.960	دالة

يتطرق الجدول أن عينة القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية و هذا يدل على أن طالبات الأقسام الداخلية للجامعة التقنية الشمالية لديهم مستوى عالي من اتجاههم نحو ظاهرة تعاطي المخدرات و دراسة العنزي (2018) توافقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج بحثنا، إذ أكد الباحث أن ضعف الوازع الديني، وغياب الرقابة الأسرية، والانفتاح على وسائل التواصل هي عوامل مؤثرة في تعاطي المخدرات. لكن في هذه الدراسة الحالية، ورغم وجود بعض هذه العوامل، لم تؤدِّ إلى اتجاهات إيجابية نحو المخدرات، ما يدل على وجود وعي وممانعة داخلية لدى الطالبات.

دراسة أبو زيد (2015)

أشارت إلى أن العوامل النفسية مثل الاكتئاب والشعور بالوحدة ترتبط بسلوك التعاطي. ورغم أن بعض الطالبات في هذه الدراسة يعانين من الضغوط، إلا أن الاتجاه العام بقي سلبيًا، مما يدل على وجود حماية ذاتية أو مؤسسية تساعد في مقاومة هذه الضغوط.

دراسة الزهراني (2017)

أوضحت أن الضغوط النفسية والمستقبلية قد تؤدي إلى الاتجاه نحو المخدرات. لكن الطالبات في هذه الدراسة، رغم التعرض لبعض الضغوط الجامعية، أظهرن موقفًا رافضًا، وهو ما قد يعود إلى تأثير الحملات التوعوية أو القيم السائدة في الأقسام الداخلية.

دراسة الكناني وآخرون (2020)

أشارت إلى أن الأسرة تلعب دورًا وقائيًا مهمًا في منع السلوكيات المنحرفة.

وهذا ينسجم مع دراستنا التي تفترض أن بعض الطالبات نشأن في بيئات أسرية داعمة عززت اتجاهاتهن السلبية نحو المخدرات.

تفسير نفسي وسلوكي للنتائج: النتائج تشير إلى أن الاتجاهات السلبية ليست مصادفة، بل هي انعكاس لعوامل نفسية وتربوية متداخلة، منها وعي ديني وأخلاقي متجذر يدفع برفض السلوكيات المنحرفة، الخوف من العواقب القانونية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات، تنشئة أسرية رافضة لهذا النوع من السلوك، حتى وإن لم تكن مثالية، قصص وتجارب سلبية لزميلات أو معارف عززت الرفض والانضباط، الرفض العام للمخدرات داخل الأقسام الداخلية قد يكون نتيجة وجود رقابة غير مباشرة من الإدارة الجامعية وزميلات السكن، تأثير إيجابي للبرامج الإرشادية، والندوات التوعوية التي تقام بين الحين والآخر، الروح الجماعية داخل السكن التي تخلق بيئة ضاغطة باتجاه السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، لكن رغم ذلك لا يمكن تجاهل احتمالية وجود حالات فردية تحت الضغط قد تتجه إلى سلوكيات خاطئة، لذلك أوصت الدراسة بتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي داخل الأقسام.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بعدد من استنتاجات منها:

1. أن طالبات الأقسام الداخلية لديهم مستوى وعي لظاهرة تعاطي المخدرات.

التوصيات:

1. على وزارة التعليم العالي و البحث العلمى أن تعزز ممارسات تنبيه و توجيه الطلبة عن الابتعاد نحو ظاهرة تعاطي المخدرات وتنشر خطورتها على المجتمع.

2. أن طالبات الجامعة من خلال مشاركاتهم في الدورات و الندوات تنشر مضار المخدرات في تلك اللقاءات و المشاركات وعلى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي أن تشجع الاستمرار في الحفاظ و الحرص على طلبتها من المخدرات.
3. ممارسة نشر خطورة ظاهرة تعاطي المخدرات في المؤسسات التعليمية (الجامعات، والكليات، و المعاهد) لما لها أثر سلبي في خفض مستوى المخرجات التعليمية.
4. على وزارة الداخلية و الدفاع و الحكومة العراقية أن تفعل قانون يعاقب كل من يتعاطى المخدرات و أن تفتش في كل القاعات و المنتزهات في الجامعات و المعاهد من أجل الحفاظ على طلبتنا الذي يعتبرون عامود التطور العلمي و التقدمي لبلدنا العزيز.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:

1. إجراء دراسات مماثلة للبحث على شرائح اجتماعية أُخرى كالأساتذة و المعلمين في المدارس.
2. إجراء الدراسة على طلبة جامعة التقنية الشمالية ظاهرة تعاطي المخدرات وعلاقتها في التحصيل الدراسي ومتغيرات اخرى (الصلابة النفسية، والصحة النفسية و الصحة الجسدية).
3. إجراء دراسات حول اتجاهات في جامعة أُخرى نحو ظاهرة تعاطي المخدرات.

المصادر:

[1] أبو سمهدانة، مروان مسعد ناصر أبو سمهدانة (2017)، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مجلة العلوم التربوية والنفسية.
[2] أبوزيد، سارة عبد الفتاح خالد أبوزيد (2023)، العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي والتخطيط لمواجهتها في الخدمة الاجتماعية تخصيص تخطيط اجتماعي، مجلة البحوث العلمية، مجلد 2 العدد 21.
[3] سليمان، عزة محمد سليمان (2021)، إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبهات بالإستهداف للتعاطي، دراسات تربوية واجتماعية – مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان.
[4] الجبور، ابو ملحم، الروسان، رامي عبد الحميد الجبور ومحمد حسني ابو ملحم وصفوت محمود الروسان (2020) اتجاهات أسر مدمني المخدرات نحو سلوكيات المدمنين المنحرفة دراسة

استطلاعية في محافظة الكرك – الأردن.

[5] الحسوني، محمد اسماعيل الحسوني (2019) الطبقة الاجتماعية وتعاطي المخدرات في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة ميدانية على عينة من مدمني المركز الوطني للتأهيل بإمارة أبوظبي، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 17، العدد 2.

[6] الحمدان، سعد إبراهيم مشاري إبراهيم الحمدان (2022)، التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطية من وجهة نظر الخبراء في جامعة المنصورة في كلية التربية مجلة كلية التربية، العدد 120

[7] داود، عمار، فريجات داود و الحشاني عمار (2014)، التمثيلات الطلابية نحو ظاهرة الادمان على المخدرات جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية شعبة جريمة وانحراف.

[8] الطاهر، جمال عبد السلام عبد الهادي الطاهر (2018) أسباب تعاطي المخدرات بين طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة سبها في ليبيا، دراسة ميدانية إدارة الخدمة الصحية العامة في سبها.

[9] عجيلات، عبد الباقي عجيلات (2017) مخاطرة المخدرات في جامعة محمد لمين دباغين سطيف في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا مطبوعة الدعم البيداغوجي موجهة إلى طلبة السنة الثالثة.

[10] علي، أشرف محمد أحمد علي (2021) اتجاهات العاطلين نحو تعاطي المخدرات وعلاقتها بالضغوط الحياتية بولاية الخرطوم المجلة العربية للنشر العدد السابع والعشرون تاريخ الإصدار كانون الثاني.

[11] قدور، نويبات قدور (2001) اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات في جامعة قاصدي.

[12] لنيدة، خير الدين، حراوبية ليندة و ونوغي خير الدين، (2017) الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة العدد (42).

[13] مرباح ورقلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة.

[14] المطالقة، فيصل إبراهيم المطالقة (2017)، العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات

من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون العدد الثاني.

[15] مهدي، اسماعيل، علي مكي مهدي وكرم سلام اسماعيل (2020)، اتجاهات طلبة جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة نحو المخدرات، مجلة التربية الرياضية – المجلد (32) – العدد (1).